فشل نزع التوتر بين الانقلابيين

«33

جاهزية مبكرة لتيسير مناسك الحج

«34

قطر تستهدف مجلس التعاون

الإمارات تثمن إنجازات مجلس التعاون الخليجي

الاقتصاد القطري نحو هاوية الركود العميق

عبد الله بن زايد: إيران وتركيا تتطلعان للمنطقة بنظرة استعمارية

تطابق موقفي الإمارات وروسيا في مكافحة الإرهاب بالمنطقة

- لافروف يؤكد أهمية وضع خارطة طريق واضحة لتسوية الأزمة في سوريا
- 2.1 مليار دولار حجم التبادل التجاري بين الإمارات وروسيا العام الماضي
- 350 ألف سائح روسي زاروا الإمارات 2016 وتثمين لجهود الحكومة الإماراتية

■ أبوظبي. مصطفى خليفة

أكد سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، أن دولة الإمارات ترتبط بعلاقات تاريخية متميزة وودية بجمهورية روسيا تتسم بالاستقرار، ومبنية على روح التفاهم والاحترام المتبادل والرغبة المشتركة في تطوير هذه العلاقات والارتقاء بها، فيما أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تطابق موقفي روسيا والإمارات في مواجهة الإرهاب.

وأشار سمو الشيخ عبد الله بن زايد إلى مطامع تركية وإيرانية في دول المنطقة وقال «إنهما يتطلعان بنظرة استعمارية للمنطقة العربية»، داعياً في الوقت نفسه إلى الاستفادة من فرصة مناطق خفض التوتر في سوريا، وضرورة التوصل لحل سياسي للنزاع السوري.

وفي المؤتمر الصحافي الذي عقده أمس في المطار الرئاسي بأبوظبي مع لافروف، أكد سموه أن لقاء صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، أمس مع لافروف، كان فرصة لبحث مختلف القضايا التي تهم البلدين على الجانب الإقليمي، إلى جانب بحث أوجه التعاون السياسي والاقتصادي والعسكري والأمني والثقافي، وفرصة لاستعراض الجانبين عدداً من القضايا الدولية في اليمن وسوريا وليبيا.

وأشار سموه إلى أن العلاقات ما بين دولة الإمارات العربية المتحدة وجمهورية روسيا الاتحادية شهدت تطوراً ملحوظاً في الأعوام القليلة الماضية، حيث وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين إلى 2,1 مليار دولار العام الماضي، متوقعاً أن يشهد العام الجاري مزيداً من التعاون، خاصة في ظل الزيادة المشهودة في حجم السياحة الروسية إلى الإمارات، إذ إنه زار الدولة 350 ألف سائح روسي في عام 2016، إلى جانب وجود 16 ألف مقيم روسي في الإمارات، متمنياً لهم إقامة سعيدة على أراضي الدولة، وأن تستطيع حكومة الإمارات توفير التسهيلات الممكنة للأصدقاء الروس في الدولة.

ووجه سموه الشكر للسفير الروسي في أبوظبي، وسفير دولة الإمارات في موسكو، على جهودهما في تطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وتقدم سموه بالشكر والتقدير لسيرغي لافروف على جهده الشخصي الذي يقوم به كصديق ومحب ومسؤول يثق بدولة الإمارات، ما كان له الأثر الواضح في تطور العلاقات بين البلدين في الفترة الماضية، التي غلبت عليها الثقة التي تجسدت بالكثير من المشاريع والأفكار العملية في الأعوام القليلة المنصرمة.

■ عبد الله بن زايد ولافروف خلال المؤتمر الصحافي المشترك | وام

مصير سوريا

أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف أن مصير سوريا يحدده السوريون أنفسهم، ولا بد من الجلوس إلى طاولة المفاوضات ومناقشة ترتيب الحياة السياسية في سوريا. كما أكد أنه «عندما تقدمت المملكة العربية السعودية بمبادرة لتوحيد الهيئة العليا للمفاوضات التي تم إنشاؤها في ذلك الوقت في اجتماع عقد في الرياض مع القاهرة وموسكو نحن دعمنا هذا بشكل قوي».

أجندة ثنائية

من جانبه قال لافروف إنه أجرى محادثات مع صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة، تركّزت حول النقاط الأساسية من الأجندة الثنائية بين روسيا والإمارات، وما تم تحقيقه منذ زيارة سموه لموسكو في أبريل العام الماضي، حيث تم التأكيد على دعم التعاون الثنائي القائم التعاون بين البلدين، إضافة إلى اتخاذ خطوات إضافية لتعزيز وتطوير الشراكة الاستراتيجية والتعاون الاقتصادي بما يخدم المصالح المشتركة للبلدين الصديقين.

وأضاف «اتفقنا على اتخاذ خطوات إضافية لدعم الشركات الاقتصادية وتوسيع حجم التبادل التجاري بين البلدين وتطوير الاستثمارات والتعاون في المجالات الاقتصادية والصناعية والبنوك». ولفت لافروف إلى أنه أجرى محادثات مماثلة مع سمو الشيخ طحنون بن زايد آل نهيان مستشار الأمن الوطني، وسمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، مشيراً إلى أنه تم التطرق إلى مجالات جديدة للتعاون مثل دعم العلاقات البرلمانية بين البلدين خاصة مع زيارة معالي الدكتورة أمل القبيسي رئيسة المجلس الوطني الاتحادي إلى سان بطرسبورج في أكتوبر لتمثيل دولة الإمارات أمام الاتحاد البرلماني الدولي في دورته الـ 137.

تطور العلاقات

وأكد لافروف على تطور العلاقات التجارية والاستثمارية بين روسيا والإمارات، مع تفعيل عمل اللجنة الحكومية المشتركة واللجان الفرعية التابعة لها، والتي ستعقد دورتها الجديدة في أبوظبي نهاية العام الجاري.

وكانت اللجنة الإماراتية الروسية المشتركة عقدت اجتماعها الأخير في نوفمبر الماضي برئاسة سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان وزير الخارجية والتعاون الدولي، وتم خلالها بحث سبل توطيد علاقات التعاون الاقتصادية والتجارية والاستثمارية بين الجانبين.

وعبر لافروف عن سعادته بتزايد أعداد السياح الروس في الإمارات، مؤكداً أن المواطنين الروس يثمنون عالياً جهود الحكومة الإماراتية في تطوير السياحة داخل الدولة.

وأشار إلى أنه تمت مناقشة العلاقات الثقافية القائمة بين متحف «الأرميتاج» الروسي والهيئات الثقافية في الإمارات، معبراً عن اعتقاده بأن المجال الثقافي من المجالات الواعدة والمتطورة بين البلدين.

وفيما يخص القضايا الدولية والإقليمية أشار لافروف إلى أنه تم التركيز خلال المباحثات بشكل أساسي على ضرورة الاستمرار في محاربة الإرهاب بكافة أشكاله وصوره، مشيراً إلى أن الموقف الروسي متطابق تماماً مع الموقف الإماراتي فيما يخص استئصال شأفة الإرهاب والتطرف.

كما تم بحث الأوضاع في كل من سوريا وليبيا واليمن والعراق، وعن ضرورة تسوية القضية الفلسطينية، مشيراً إلى أن هناك تطابقاً كبيراً بين وجهات النظر الروسية والإماراتية بشأن تلك القضايا، لافتاً إلى الاهتمام الروسي بشأن أهمية التنسيق ومواصلة إيجاد الحلول السياسية لكل القضايا الدولية والإقليمية. وأكد لافروف أن هناك تقدماً ثابتاً نحو الارتقاء بمستوى العلاقات بين الإمارات وروسيا إلى الشراكة الاستراتيجية. وأكد على تطابق المواقف بين روسيا والإمارات فيما يتعلق بمحاربة الإرهاب دون هوادة وضرورة قمع أيديولوجيات التطرف والإرهاب، مشيراً إلى أنه تم التطرق إلى بعض المبادرات التي يجرى مناقشتها بمجلس الأمن في هذا الصدد.

ورداً على سؤال حول الملف السوري، قال لافروف إن هناك حرصاً على التطبيق الكامل لقرار مجلس الأمن الخاص بوضع خارطة طريق واضحة لتسوية الأزمة في سوريا، بالإضافة إلى ضرورة محاربة الإرهاب. وأشار إلى أنه لتطبيق هذا القرار على المعارضة في سوريا أن تتصرف بشكل واقعي، وأن تبتعد عن لهجة الإنذارات التي صدرت في الفترة الأخيرة.

الإعلام القطري يشن حملات منسقة على «التعاون الخليجي»

الإمارات تثمن إنجازات مجلس التعاون الـ

■ عناد الحمدين يقود الدوحة بعيداً عن بر الأمان

■ الجارالله: قطر هي الخاسرة والمجلس باقٍ

■ دبي، الرياض - البيان، وكالات

أكد معالي الدكتور أنور قرقاش، وزير الدولة للشؤون الخارجية أهمية دور مجلس التعاون الخليجي وقال في تغريدة على «تويتر»: «من المهم في هذا المفترق أن نؤكد التزام الإمارات بمجلس التعاون الخليجي.» وأضاف أنه من المهم أيضاً أن نثمن إنجازات المجلس على مستوى التكامل الشعبي في الخليج العربي.

وتأتي تغريدات قرقاش بعد أن كشف دبلوماسي إيراني عن نية الدوحة السابقة والمبيتة الانسحاب من مجلس التعاون. إذ كشف السفير الإيراني السابق لدى قطر عبدالله سهرابي، عن نية أمير قطر المبيتة للانسحاب من مجلس التعاون الخليجي، قائلاً إن سحب الدوحة سفيرها من طهران كان على مضض، وإنها حاولت بناء أفضل العلاقات مع طهران منذ 8 سنوات.

حملة ممنهجة

واعقبت تصريحات الدبلوماسي الإيراني حملة عنيفة هاجمت فيها وسائل الإعلام القطرية والمنصات الإعلامية التي تمولها مجلس التعاون الخليجي، حيث تركزت الحملة على التشكيك في المجلس وفاعليته، في إطار حملة منسقة بتوجيه من تنظيم الحمدين، تستهدف فيما يبدو تمهيد الرأي العام لخطوة مماثلة، في إطار تقارب الدوحة مع إيران وتركيا.

كما شنت المنصات القطرية المشبوهة على وسائل التواصل الاجتماعي حملات مكثفة على مجلس التعاون الخليجي خلال اليومين الماضيين، داعية الدوحة إلى الانسحاب من المجلس.

وقد لوحظ أن هذه الحملات اتسمت بنوع من التنسيق الممنهج، مع حملها نفس الرسائل، الأمر الذي يشير إلى أنها تأتي بتوجيهات وإشراف من جهات حكومية، في محاولة للتأثير على الرأي العام القطري، الذي يرى مستقبله وأمانه واستقراره مع أشقائه في دول المجلس وليس في أحضان تركيا وإيران.

نية مبيتة

وشدد محللون سياسيون خليجيون على أن قطر اذا اقدمت على الانسحاب من مجلس التعاون تعد هي الخاسرة وان محاولات الاعلام القطري للنيل من المجلس هي محاولات يائسة مشيرين إلى ان المجلس قوي بانجازاته وحرص القيادة في دوله عليه،وأكد الكاتب والمحلل السياسي الإماراتي، ضرار بلهول الفلاسي، أن تصريحات سفير إيران السابق بقطر حول نية تميم الانسحاب من مجلس التعاون الخليجي ما هى إلا كشف لآخر أوراق قطر ودورها المعلن مع إيران والذى استمر طويلا فى الخفاء. وأوضح الفلاسي، أن تحركات قطر حاليا مع إيران بدت مكشوفة للجميع بعد ممارستها بث الفتنة ونشر الفوضى من وراء الستار، وأصبح دور الدوحة وطهران واقعا عمليا ليس بجديد.وقال الكاتب الصحفي الكويتي، أحمد الجارالله، إن انسحاب قطر من مجلس التعاون سيوفّر على المجلس البحث القانوني عن تعليق عضويتها، في تغريدة كتبها على حسابه على موقع التواصل الاجتماعي تويتر.

وأشار الجارالله في تغريدة لاحقة، إلى أن "إيران هي التي أعلنت رغبه قطرالانسحاب من مجلس التعاون، وأن الإعلام القطري هلّل بعدها لفكرة الانسحاب". مُضيفًا أن "قطرهي الخسرانة والدول الباقية هي الأهم والأكبر".

ولفت مراقبون إلى أن عودة السفير القطري إلى طهران لم تكن خطوة مستغربة لما يجمع البلدين من مواقف مشتركة واتفاقيات سرية وعلنية وهدف موحد ينطلق من مساعي الدوحة وطهران لمد نفوذهما، وبسط سيطرتهما، والتدخل في شؤون دول المنطقة عن طريق زعزعة أمنها واستقرارها بصناعة الجماعات الإرهابية، ودعمها ضد أنظمة الحكم للضغط على قرارها والتحكم بمصير دولها، وما فضح التنسيق القطري الإيراني هو الحملة العنيفة التي دشنها الإعلام القطري على منظومة دول مجلس التعاون الخليجي والسعي للتقليل من شأنه والحديث عن حق قطر في الانسحاب من المجلس لعدم ضمان مصالحها.

وهاجمت وسائل إعلام قطرية، مجلس التعاون وقللت من دوره وذكرت أنه لم يقدم شيئاً لقطر ولمصالحها الأمنية، مشيرة إلى أن الدوحة تعتمد في ضمان أمنها على شراكة مع دول خارج المجلس مثل تركيا وأميركا، وأن انسحابها من المجلس خيار وارد.

خطوات تصعيدية

وأكد تقرير استراتيجي أعده مركز المزماة للدراسات والبحوث أن الجديد في هذه الخطوة ليس سوى التصعيد من جانب قطر التي أصبحت في عزلة دولية بسبب مواقفها الداعمة للإرهاب، فأرادت من ارتمائها بحضن طهران أن تفك شيئاً من العزلة، لكنها أقدمت على خطوة ستدفع ثمنها باهظاً نظراً للتقرب من النظام الإيراني من مخاطر على دويلة قطر، تفسرها مطامع طهران في السيطرة على القرار القطري، واستغلال ميزانيتها المالية لدعم المشروع الفارسي التوسعي، وهو ما يكشفه الترحيب الإيراني بعودة السفير القطري، ووصفه هذه الخطوة بالإيجابية.

ومن المؤكد أن تكون عودة السفير القطري إلى طهران وتصعيدها تجاه مجلس التعاون لدول الخليج العربية قد جاءت بضغط إيراني على أمير قطر، والهدف منها التأكيد على إصرار الدوحة على عدم تلبية مطالب الدول الداعية لمكافحة الإرهاب لتغيير سياسة النظام القطري، حتى يستمر الدعم الإيراني للأمير القطري، وترى طهران أن هذه الخطوات التصعيدية ستزيد من شق الصف العربي والخليجي، وهو ما تسعى

محللون مصريون لـ«البيان»:

دوحة الإرهاب اختارت الانغماس في العداء لمحيطها

■ القاهرة- محمد خالد

ما انفك النظام القطري يواصل سياسة «المكابرة والعناد» رغم الأزمات الداخلية التي تعاني منها الدوحة جراء المقاطعة، وهي الأزمات التي تعبر عنها صراحة مؤشرات الاقتصاد القطري وتقييمات المؤسسات المالية العالمية الكبرى له وتوقعاتها السلبية بشأنه في ضوء حالة الضبابية التي تعتري ذلك الاقتصاد المتأثر بالمقاطعة المفروضة على قطر، التي تتمسك برهانها على إيران وتركيا اللتين تغذيان لديها إصراراً على مواصلة موقفها السلبي إزاء المطالب المقدمة من قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

ورغم أن طريقاً واحداً يتمثل في خيار وحيد أمام قطر إن رغبت في تجاوز محنتها الحالية وهو الاستجابة لمطالب الدول الأربع، إلا أن الدوحة آثرت أن تمضي في خيارات مغايرة لا تؤدي بها إلا إلى المزيد من الانغماس في الخروج عن الصف العربي، وتبني سياسات عدائية تجاه دول المنطقة، من خلال الإصرار على دعم وتمويل ومساندة الإرهاب، في خطٍ متوازٍ مع خطاب «مظلومية» تسعى من خلاله إلى خداع الرأي العام العالمي بمحاولة إسقاط اتهامات تعرضها لـ«حصار»، وكذا ادعاء عدم وجود أية علاقة بينها وبين الإرهاب في المنطقة.

حجج مفضوحة

صارت حجج الدوحة مفضوحة أكثر من أي وقت مضى، ومكشوفة أمام الجميع، لا سيما في ظل الموقف القوي المتخذ من قبل الدول الداعية لمكافحة الإرهاب، والتي حققت نجاحات تم من خلالها إضعاف الدور القطري في العديد من الملفات وفضح ألاعيب الدوحة وشبكة ارتباطاتها بالمخططات التدميرية التي تُحاك للمنطقة. أمام قطر طريق واحد لحفظ ماء الوجه -حسبما أكد رئيس مركز ابن خلدون للدراسات الإنمائية د. سعد الدين إبراهيم لـ«البيان»- وذلك بالاستجابة تدريجياً لمطالب مكافحة الإرهاب، تبدأ أولاً بالاستجابة لمطلب أو مطلبين من المطالب الثلاثة عشر، وتطلب المزيد من الوقت، فتعبر بذلك عن سلامة النوايا والرغبة في الوصول إلى أرضية مشتركة لإنهاء الأزمة.

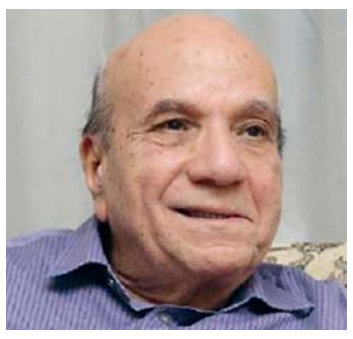

■ جلال الرشيدي

■ سعد الدين إبراهيم

الشيء الآخر -وفق إبراهيم- هو أن تطلب قطر من عناصر الإخوان الموجودين على أراضيها الكف عن العمل بالسياسة داخل قطر أو مغادرة الأراضي القطرية إلى بلدان أخرى، وبهذا تستطيع الدوحة أن تضمن مواقف إيجابية نحوها. معتبراً أن دول مكافحة الإرهاب لا تتعنت ضد الدوحة، واستدل بموقف خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز فيما يتعلق بالتسهيلات الممنوحة للحجاج القطريين حتى إنه عرض أن تكون زيارتهم للأماكن المقدسة وتكاليف رحلة الحج على نفقته الخاصة.

ورغم عدم وجود مؤشرات في الأفق تبدو لتلك الاستجابة القطرية، إلا أن هنالك العديد من الأمور المستقبلية التي قد تفضي إلى حدوث ذلك، من بينها ما عوّل عليه البعض في احتمالية تعرض الدوحة لضغوط دولية تضاف للضغوط العربية الحالية، تفضي تلك الضغوط إلى إجبارها على التخلي عن سياساتها العدائية تجاه دول المنطقة، والعمل ضمن الدول الداعية لمكافحة الإرهاب ومموليه، والكفّ عن التدخل في الشؤون الداخلية لجيرانها. وما يعزز ذلك هي الزيارات واللقاءات المتعددة لمسؤولين غربيين والتي كان من بين محاورها الرئيسية ملف الأزمة القطرية.

عناد ومكابرة

وفي هذا الإطار، أوضح مساعد وزير خارجية مصر الأسبق الدبلوماسي المصري جلال الرشيدي لـ«البيان»، أنه من الواضح أن الدوحة لن تستجيب إلى المطالب إلا بضغوط دولية، مشدداً على أن قطر اتخذت العديد من الخطوات المؤكدة لنهجها في إدارة الأزمة والذي ينطلق أساساً من الاستمرار في سياسة العناد والمكايدة، والدليل على ذلك خطوة إعادة السفير إلى إيران، على اعتبار أن طهران هي منفذ لقطر الآن، وتعتقد الدوحة بأن طهران من الممكن أن تحميها.

وأردف قائلاً «أمير قطر يعاند، والشعب مغلوب على أمره، وتميم يحاول أن يقنع الناس بأن هنالك اعتداءً على سيادة الدولة، وأن المطالب غير مقبولة، ويسعى لعمل دعاية في الأوساط الدولية لموقفه ويعتمد على خطاب المظلومية»، مشدداً على أن الدوحة لن تستجيب إلا إذا حدثت ضغوط عليها من قبل قوى دولية مثل روسيا والولايات المتحدة الأميركية، خاصة وأن هنالك زيارات ولقاءات متعددة وجولات من جانب مسؤولين أميركان وروس من ضمن أهدافها التباحث حول الأزمة الخليجية.

قطر تصيب «الميركاتو» بالجنون وتخرجه عن حدود العقـ

■ باريس - البيان الرياضي وأ ف ب

أخرجت قطر لعبة كرة القدم وسوق الانتقالات الصيفي عن حدود العقل والمنطق، وجعلت الملايين تذهب يميناً ويساراً بين الأندية في لاعبين ربما لا يتسقون نصف ما حصلوا عليه، ما أضر وسيضر كثيراً بلعبة كرة القدم حول العالم.

وأنفقت أندية كرة القدم الأوروبية مبالغ طائلة على الانتقالات هذا الصيف وصلت إلى مستويات لم تعهدها سابقاً، بسبب صفقة نيمار التي مولتها الخزائن القطرية المالكة لنادي باريس سان جيرمان الفرنسي، الذي دفع قيمة فخ اللاعب لعقده مع ناديه السابق والتي بلغت 222 مليون يورو، والتي كانت حبة الدومينو التي فرطت بعدها الحبات والعقد كاملاً، وصارت الأسعار من جنون لأكثر جنوناً مما تحتمله العقول والخزائن أيضاً، ما يطرح أسئلة عن العقلانية والمخاطر التي تقدم عليها أندية اللعبة الشعبية الأولى.

ولاقى الإنفاق الأوروبي انتقادات من بعض مسؤولي الأندية أنفسهم، ومنهم رئيس نادي ليون الفرنسي جان ميشال أولاس الذي اعتبر أن «التطور الراهن للأسعار، كما الرواتب، يهدد استقرار كرة القدم الفرنسية وربما حتى كرة القدم الأوروبية».

وشكل نادي باريس سان جرمان الفرنسي المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية، أبرز الناشطين في فترة الانتقالات الصيفية التي تنتهي في غداً. فهو حطم الرقم القياسي العالمي بدفعه 222 مليون يورو لضم البرازيلي نيمار من برشلونة الإسباني، ويستعد - بحسب التقارير الصحافية - لإنفاق 180 مليوناً لضم المهاجم الشاب كيليان مبابي من موناكو.

وبعملية حسابية بسيطة، يتبين أن نيمار (25 عاماً) الذي تردد أنه سيتقاضى راتباً سنوياً صافياً يقارب 30 مليون يورو، كلف النادي الفرنسي أكثر من كلفة بناء «أليانز أرينا»، ملعب نادي بايرن ميونيخ بطل ألمانيا، والذي يعد من أشهر ملاعب كرة القدم عالمياً.

وقال الرئيس التنفيذي للنادي الألماني كارل هاينتس رومينيغيه «من الواضح أن أليانز أرينا هو أكثر أهمية بالنسبة إلينا».

أضاف في تصريحات لصحيفة «بيلد» الألمانية «كوننا بايرن ميونيخ، علينا أن نتمتع بفلسفة مختلفة، لا نريد أن نجاري ذلك (هذا النسق السائد في الإنفاق على اللاعبين) ولا يمكننا مجاراة ذلك».

إلا أن بايرن نفسه، حامل لقب بطولة ألمانيا في المواسم الخمسة الماضية، وجد نفسه يحطم هذا الصيف رقمه القياسي السابق في سوق الانتقالات، بدفعه 41,5 مليون يورو (إضافة إلى ستة ملايين كحوافز ومكافآت) لضم لاعب الوسط الفرنسي كورنتان توليسو من ليون، علماً أن اللاعب شارك في مباراة دولية واحدة فقط، وهو الأمر الذي يرجع بالتأكيد لحالة التسونامي التي خلفها زلزال نيمار ومبابي والتي رفعت أسعار جميع اللاعبين في الميركاتو الصيفي.

سوق «واعدة»

ويرى الباحث في المركز الدولي للدراسات الرياضية لويك رافنيل أن «سوق (الانتقالات) لم تصبح مجنونة، لكنها واعدة بشكل كبير».

يضيف «هذا قطاع يشهد نمواً دائماً، والمستثمرون يشعرون أنهم قادرون على تحقيق الأرباح فيه»، متابعاً «لا أرى أن ثمة أسباباً قد تدفع إلى توقف نموه. هذه رياضة (كرة القدم) في ختام مسار تعولمها الشامل، وتثير الاهتمام حالياً في آسيا وحتى في أميركا الشمالية».

ويعتبر رافنيل أن ما تقوم به الأندية الأوروبية البارزة، ومنها برشلونة وريال مدريد الإسبانيان، قطبا مدينة مانشستر الإنجليزية، أو حتى يوفنتوس الإيطالي، هو «التنافس بالملايين لاستقطاب النجم المقبل، عدم تفويت فرصة الحصول عليه، وحرمان المنافسين منه».

ويرى أن ذلك يحصل من منطلق كروي ورياضي يقوم بالدرجة الأولى على إحراز لقب المسابقة القارية الأهم، أي دوري الأبطال، ولكن أيضاً من منطلق قدرة هذا النجم على توفير عائدات ترويجية وحقوق بث تلفزيونية وعائدات دعائية، ما يساهم أيضاً في رفع سعره. وطور مركز الدراسات الرياضية برنامجاً خوارزمياً قادراً على تقييم أسعار اللاعبين بناء على معطيات عدة، منها أداؤه على أرض الملعب، وهامش التطور الذي يتمتع به،

■ كليان مبابي خلال تدريبات المنتخب الفرنسي | | رويترز

ـــخليجي وتؤكد التزامها به

البيان

إليه طهران منذ البداية، وتأمل أن تؤدي هذه الخطوة إلى تفكيك مجلس التعاون الخليجي.

وهـذه الخطـوة تؤكد أن قطـر لا ترغب في وضـع نهاية للأزمـة الراهنـة رغم كافة الوسـاطات والدعوات العربية والعالمية لها بضـرورة الاسـتجابة للمطالـب بوقف دعم الإرهـاب، ورغم أن المملكة والإمارات طالما أبدتا حسن النية في وضع حد لهذه الأزمة إلا أن الأمير تميم رد على كل ذلك بإعادة سفير بلاده إلى إيران، والإصرار على دعم الإرهاب، وهذا له مؤشر قوي على عدم إمساك النظام القطـري بمصير سياسـاته الخارجية، وخاصة في مـا يتعلق بالأزمـة الراهنـة، وأن القرار أصبـح بيـد محور إيرانـي - إخواني لا يجرؤ النظـام القطري على مخالفتـه أو رفضه في الوقت الراهن؛ بسـبب ما يعانيه من ضعف سياسـي واقتصـادي وعسـكري وأمني بعد انشقاقه عن المنظومة العربية والخليجية.

تعنت قطري

هذا التعنت القطري شكل مدخلاً مثالياً لإيران الساعية إلى إضعاف الدول العربية والتحالف المواجه لأطمـاع نظامها في المنطقة، ومن جهة ثانية يعتبر دعمها للدوحة فرصة لإعادة ترميـم العلاقات مع تركيـا وتنظيم الإخوان. وتهدف من وراء كل ذلك إلى تشـكيل محور جديد إلى جانب ما تسميه «محور المقاومة» المكون مـن طابورها الخامس في المنطقة، لإضعاف الدول العربية السـاعية إلى تطهير المنطقـة مـن الجماعـات المسـلحة التي أوجدتها طهران وتنظيم الإخوان.

ووصـف عدد مـن الخبراء قـرار الدوحة إعادة سـفيرها إلى طهـران وتصعيد إعلامها تجاه مجلـس التعاون بالخطـوات العدائية ضـد الـدول الأربـع الداعيـة لمكافحـة الإرهـاب، وتعبر عن إفـلاس النظام القطري في الدفاع عن نفسـه أمـام التهم الموجهة إليـه بدعم الإرهاب، بعد محاولاته الفاشـلة للتأثير علـى المواقف الدوليـة بلجوئه إلى منظمات ومؤسسات دولية وقانونية وفبركته للأحـداث، فخضـع للضغـوط الإيرانية في اللجـوء إلى نظام الملالـي والحرس الثوري، وهو كشـف لحقائق طالمـا حاولت الدوحة إنكارها في تبنيها للمشروع الإيراني الصفوي ضد الدول العربية.

■ الدوحة تسعى لزعزعة استقرار المجلس وإضعافه

■ بلهول: انكشاف آخر أوراق الدوحة التآمرية مع إيران

ازدواجية قطر.. تزعم معارضة الإرهاب بالإنجليزية وتدعمه بالعربية

■ دبي - البيان

اعتـادت دولـة قطر على اسـتخدام لغة خطـاب ذات وجهين في وسـائل الإعلام العربيـة الموالية لهـا، تكشـف وجهها القبيح في دعم الإرهاب ومساندة جماعة الإخـوان، وحينمـا تتـاح الفرصـة لأحد مسؤوليها في لقاء مع وسيلة إعلام غربية ترتدي قناع البراءة، وتتخلى عن مفردات الاسـتفزاز، وتعبر عن احترامها لاختيارات شـعوب دول الجـوار وعـدم تدخلها في شؤون الغير.

وتماشياً مع هذه السياسة، زعم سيف بن أحمـد آل ثاني، مدير مكتب الاتصال الحكومـي فـي قطـر أنـه لا توجـد أي علاقة بيـن الدوحة والإخوان حالياً، قائلاً إن جميـع الاتهامـات لقطـر بدعم هذه الجماعة ادعاءات مصرية.

وزعـم هـذا المسـؤول فـي تنظيـم الحمدين في مقابلـة مع صحيفة «لوس أنجلس تايمـز» الأميركية: «لا توجد بيننا وبينهـا أي علاقة، وكل هـذه الادعاءات هي ادعـاءات مصرية». وتعـد ازدواجية الخطـاب القطـري وتناقضهـا بيـن مـا يخصصونه لوسـائل إعـلام غربية وأخرى عربيـة من الفضائح التـي بات لقطر باع طويـل فيها. فقـد دأبت علـى مخاطبة الغربييـن بلغـة مختلفة، تحمل شـحنة أكبـر مـن التلفيـق والمزاعم، ومسـحة مـن المظلومية المزيفـة، والحديث عما يسمونه «الحصار». أما في وسائل الإعلام باللغة العربية، فإن تصريحاتهم تركز على «صمود قطر» ونفي الخسـائر المتلاحقة التـي يتعـرض لهـا اقتصادهـا، وآخرها تخفيض وكالة فيتش للتصنيف الائتماني لقطر إلى سلبي.

وزعم مدير مكتـب الاتصال الحكومي القطـري أن ما حـدث في مصر «شـأن داخلـي، ونحتـرم اختيـارات الشـعب المصري». والواقع يراد من هذا التصريح الهـروب مـن الجرائـم التـي ارتكبتهـا قطر عبـر أذرعها الإرهابيـة في مختلف المحافظات المصرية، ولم تفرق فيها بين مدني وعسـكري. كما أن معظم دعوات التحريـض على الفوضى فـي مصر كانت قطر مصدرها الرئيس. وفي مخالفة الواقع علـى دعم بلاده للإرهاب، نفى أن تكون قطر تدعم الإرهاب، سـواء على مستوى المنظمـات أو الأفراد، قائلاً إن الاتهامات الموجهـة إلى قطر باطلـة، وإن قطر لم تعط أي أمـوال للجماعات الإرهابية، ولا تدعم الإرهاب.

بن جاسم عرض على ليفني التطبيع مع الدوحة دون حل قضية فلسطين

■ رام الله - وكالات

كشـفت القنـاة العاشـرة بالتلفزيـون الإسرائيلي، النقاب عن أن وزير الخارجية القطري السـابق حمد بن جاسم بن جبر التقى بوزيرة خارجية إسـرائيل السـابقة تسيبي ليفني في نيويورك يوم 15 سبتمبر عـام 2005 في أحد الفنـادق بنيويورك. وقالت القناة العاشـرة، إن «بن جاسـم» اسـتغل تواجـد «ليفني» فـي نيويورك لحضور اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحـدة ليلتقي بهـا، موضحة القناة أن «بن جاسـم» أكد لليفنـي رغبة الدوحة فـي إقامـة علاقـات دبلوماسـية علنية مع تل أبيب تتمثل في إنشـاء سـفارات وتمثيل تجـاري. وأكدت القنـاة أن «بن جاسـم» أوضح لليفني أن بنـاء علاقات دبلوماسية مع إسـرائيل لا يشترط إقامة دولة فلسطينية عاصمتها القدس.

الإرهاب القطري يدق أبواب الكونغو

■ مقر قطر الخيرية في الكونغو | من المصدر

■ دبي - البيان

أثارت خطوة افتتاح مكتب لمؤسسة قطر الخيريـة في عاصمـة جمهورية الكونغو، مخـاوف الإعـلام والسـلطات المحليـة فـي المدينة، وتسـاءل موقع Mwinda. org الكونغولـي في مقال عما تريد قطر إخفاءه في العاصمة برازافيل؟

تورط قطري

المخـاوف الكونغوليـة يبررهـا تـورط مؤسسـة قطـر الخيريـة فـي تمويـل الإرهـاب تحت غطاء العمل الخيري. كما تحدثـت تقارير لـوزارة الخزانة الأميركية ولمؤسسـات أميركيـة وللاسـتخبارات الفرنسـية أيضاً، تحدثت عن تمويل قطر للإرهـاب في 14 بلـداً إفريقياً من خلال المؤسسـات الخيرية، علماً أن مقر «قطر الخيريـة» في الكونغو يوجـد في مبنى حديـث البنـاء يملكـه ضابـط كبير في القوات المسلحة الكونغولية.

ويقول الموقـع: «أمام المبنى يتجمهر كل صبـاح، في منظر يثير الارتياب، مئات من الشباب الكونغوليين والأجانب لتلقي مسـاعدات ماليـة أو عينيـة». ويضيف الموقع: «في وقت تتهم فيه السـعودية وحلفاؤهـا قطـر بدعـم الإرهـاب، يثير هـذا العمل قلـق الكونغولييـن وبدؤوا يتسـاءلون: ما هي هذه المؤسسة وماذا تخفي؟».

قطـر الخيريـة تعـرّف عن نفسـها بأنها مؤسسـة غيـر حكومية، تعنى بشـؤون التعليـم والصحة والحمايـة المجتمعية وتطوير البنى التحتية والمسـاعدات في الكـوارث، وتعمل فـي 60 دولة ولها 17 مكتباً. لكن المؤسسـة مدرجة في قائمة الداعمين للإرهاب التـي أصدرتها الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

حوافز الشر

وذكرت «نيويـورك تايمز» في عام 2003 أن أسامة بن لادن اعترف لمعاونه السابق السـوداني جمـال الفضـل، بـأن «قطر الخيرية» أحـد مصادر تمويله الرئيسـة. وكشـفت صحف إيطالية وإسـبانية «أن قطر الخيرية اسـتخدمت كوسيط لتمويل مجموعـات إرهابيـة فـي ليبيـا ومالي والصومال والنيجر».

من جانبه، قال الخبير الفرنسـي جان فرانسـوا كوسـتيلييه: «إن قطـر مولت الإرهابييـن فـي تونـس ومصـر، وأن أشـخاصاً اعترفوا بتلقيهـم حوافز مادية من جمعيـات خيرية مدعومـة من قطر للمشـاركة فـي أعمال عنف». وتسـاءل الموقـع الكونغولـي «هـل تخفي قطر الخيرية في الكونغو تحركات مريبة وسط الكونغولييـن الضعفاء من خلال الأعمال الخيرية فـي الدوحـة». ويختتم الموقع بالقول: «اليقظة والحذر ضروريان وخاصة بين الشباب الذين يعانون من البطالة في الكونغو، في الظروف التي تمر بها البلاد والتي تسهل التلاعب بهم».

موقع ألماني: قطر قسّمت مواقف إفريقيا

■ دبي - البيان

أشـار موقع «دويتشه فيله» الألماني إلى أن الأزمـة القطرية أسـهمت فـي النيل من وحدة الصف الإفريقي الذي تسـعى إليـه القـارة السـمراء مـن خـلال روح الاتحـاد الإفريقي، فاشـترت ذمم بعض القـادة الأفارقـة بالدولارات كـي تثنيهم عـن مواقفهـم، حيث غيرت في مسـار الانتخابات في بعض الدول الإفريقية، من خلال الدعم اللامتناهي لمن تريده الدعم ليصبح منساقاً لقراراتها.

وأكد متابعون في الشـأن الإفريقي أن شرق القارة، التي تسمى بالقرن الإفريقي، تجلت فيها انقسامات في المواقف على غـرار إريتريـا وجيبوتي اللتيـن تتخذان موقفا مخالفاً من جارتيهما الصومال، فقد عاقبت قطر إريتريا وجيبوتي، فور مخالفة مـا تمليه، إذ قررت الدوحة عقب اندلاع الأزمة في يونيو الماضي، سـحب قواتها لحفظ السـلام مـن الشـريط الحدودي المتنـازع عليه بين إريتريـا وجيبوتي، ما أدى إلى عودة النزاع بين البلدين مجدداً بين دول المنطقة.

حمد بن خليفة أهدى بشار الأسد طائرة قيمتها 238 مليون دولار

■ أبوظبي - البيان، وكالات

في برقية سرية كتب دبلوماسي أميركي في سـفارة بـلاده بالعاصمة السـورية دمشـق: إن الرئيس السوري بشار الأسد حصل على طائرة «سـلاح الجو السوري رقـم واحـد»، في إشـارة إلـى الطائرة الرئاسـية الأميركية التـي تحمل وصف «سـلاح الجو رقم واحـد» وهي طائرة نفاثـة يزيد سـعرها علـى 238 مليون دولار أميركي.

وكتب الدبلوماسـي تشـارلز هنتر في برقية سـرية وجهها إلى وزيـر الخارجية الأميركـي ووكالة المخابـرات المركزية (CIA) ووزارتـي الخارجيـة والدفـاع الأميركيتيـن، في الأول من فبراير 2010، إنـه حصـل علـى معلوماته مـن رئيس مكتـب وزيـر الخارجية السـوري آنذاك بسـام صباغ. وقال في برقيته إن الصباغ قـدم معلومات عن «الطائرة التي قدمها أمير قطر السابق حمد بن خليفة آل ثاني إلى الرئيس السوري بشار الأسد كهدية».

وأضـاف أن «الطائرة هـي من نوع (إيربـاص 340) تم تصنيعهـا في العام 2002 وبيعـت إلـى طيـران الصين في العام 2003، وفي العام 2007 بيعت إلى شـركة طيران ماندارين فـي تايوان قبل أن تشـتريها الحكومة القطرية في العام التالي». ولفتت البرقية إلى أن السوريين أوضحـوا في 3 لقـاءات عقدها الرئيس السوري الأسـد ووزير الخارجية السوري بشـار معلم مع أعضاء فـي الكونغرس الأميركـي، الرغبـة السـورية الجامحة بالحصـول على «سـلاح الجو السـوري واحد».

عقبات

وواجهت سـوريا عقبات في تسلم هذه الطائـرة بسـبب قانون أميركـي يمنع دمشـق مـن حيـازة طائرات مـن نوع «إيربـاص». وقالت البرقيـة الأميركية: «في الاجتماع الأخير في وزارة الخارجية السـورية تم إبـلاغ السـناتور الأميركي جورج ميتشـيل، بوجوب تمكين سوريا مـن الحصول على الطائرة، سـيما وأنها مسـتعملة وليسـت جديدة»، لافتاً إلى أن ميتشيل والسـفارة الأميركية أوضحا أن الأمر قد يكون صعباً.

وذكـرت أن صبـاغ طلـب لاحقـاً توجيهات حـول كيفية تفسـير موقف السـناتور ميتشـيل خـلال اجتماعه مع الوزيـر المعلـم بأنـه «ينبغـي تغييـر القانـون»، بحيث يكون ممكناً لسـوريا جلب الطائرة.

وقالت البرقيـة الأميركية: «أوضحت السـفارة أن هـذا التصريح هـو تعبير عن واقـع وليس عرضاً لتغييـر القانون الـذي يتطلـب أمـراً تنفيذيـاً وإخطاراً للكونغرس».

إيضاحات

وأضافـت البرقيـة: «عندما طلب صباغ المزيـد مـن الإيضاحـات، أوضحت له السـفارة أنه لا يمكـن تصدير أي منتج يحتـوي على أكثر مـن 10٪ من المواد الأميركيـة إلى سـوريا باسـتثناء الغذاء والدواء، ويبـدو أن هذا التوضيح أقنعه بصعوبة تحقيق هدفهم بالحصول على طائرة رئاسية».

وتبين لاحقـاً أن أسـطول الطائرات الأميـري القطري يشـمل 14 طائرة، 12 منها من طـراز (إيربـاص) وواحدة من طـراز (بوينـغ 747) وطائـرة أخيرة لم يحدد طرازها.

إضاءة

يتضـح أن الديـوان الأميـري القطري اشـترى الطائرة (A7-AAH) في أغسطس 2007 وأن آخر صـورة التقطـت للطائرة كانـت في العاصمـة البولندية وارسو في 5 مايو 2017، حيث ما زالت الطائرة مسـجلة باسم الديوان الأميري القطري.

ـــل والمنطق

وقدرته الترويجية، وغيرها.

وبموجب هـذا البرنامج، تبين أن «سـعر» نيمار على سبيل المثال يصل إلـى 247,3 مليون يـورو، وهي قيمة مسـتندة بشـكل كبيـر إلـى موهبته الكرويـة وقدرته الإعلانية والترويجية، لاسـيما لكونه يتمتع بعشرات ملايين المتابعيـن علـى مواقـع التواصـل الاجتماعي.

أمـا مبابـي الحديـث العهد على السـاحة الكروية، إذ يبلـغ الـ 18 من العمر وشـارك في موسـم واحد فقط مع موناكو، فبلغ سـعره «فقط» 101 مليون يورو بحسب هذا البرنامج.

لم يكن باريس سان جرمان النادي الوحيـد الـذي أنفق بشـكل كبير في سوق الانتقالات هذا الصيف. فالأندية الإنجليزيـة التي تسـتفيد من عائدات اتفاق ضخم بشـأن البث التلفزيوني، أنفقت هذا الصيف مبلغاً قياسياً وصل إلى 1,17 مليار جنيه اسـترليني (1,57 مليار دولار)، بحسب ما أفادت الأسبوع الماضي شركة «ديلويت» للتدقيق.

وفي ظل هـذه الأرقـام الخيالية، تطرح الأسـئلة حـول مصيـر الأندية الصغرى وحتى المتوسطة، غير القادرة على المنافسة مالياً.

ويسـأل الباحث رافنيل «هل يجب أن تـؤول كل الأموال التي يتم إنفاقها فـي سـوق الانتقالات، إلـى اللاعبين ووكلاء أعمالهـم، أم يجب البحث عن عمليـة إعادة توزيـع منطقية» تضمن للأندية الأصغر عائدات معينة تتيح لها البقاء في دائرة المنافسة على الأقل.

180

إلى ذلك كشـف أدريـان رابيو لاعب وسـط نـادي باريـس سـان جرمـان الفرنسي لكرة القدم، أن انضمام زميله في المنتخب كيليان مبابي إلى النادي الباريسي سيصبح «رسمياً» في غضون ساعات، وذلك في تصريحات أدلى بها على هامش معسـكر للمنتخب حيث يوجد اللاعبان.

وأفادت التقاريـر الصحافية في الأيـام الماضيـة أن نجـم موناكو مبابي (18 عاماً) سينتقل إلى نادي العاصمة فـي صفقة تبلـغ قيمتها 180 مليون يورو.

إلا أن رابيـو، الموجـود مع مبابي في معسكر المنتخب في كليرفونتين، كشف لصحيفة «لو باريزيان» أن النجم الشـاب «أبلغني أن انتقاله إلى باريس سان جرمان سيصبح رسمياً».

أضاف: «هـذه أنباء جيدة بطبيعة الحـال»، معتبـراً أن مبابـي «لاعـب شـاب وناضـج يتمتـع بقـدرة هائلة ومتحدر من منطقة باريس». ويعسكر المنتخب الفرنسـي منـذ الاثنين في مقره بكليرفونتين، اسـتعداداً للقاءين هذا الأسـبوع (الخميـس والأحد) مع هولندا ولوكسمبورغ ضمن التصفيات الأوروبيـة المؤهلة إلـى كأس العالم 2018 فـي روسـيا. ويعـد مبابي من أبرز المواهب الصاعدة في كرة القدم الأوروبية. وفي حال انضمامه إلى سان جرمـان، سـيكون ثاني صفقـة كبرى يبرمها النادي الباريسـي المملوك من هيئة قطر للاسـتثمارات الرياضية هذا الصيف، بعد ضـم البرازيلي نيمار من برشـلونة الإسـباني في صفقة قياسية عالمية بلغت قيمتها 222 مليون يورو.

مع استمرار نزوح الأموال والودائع الأجنبية وإصابات قطاعات رئيسية بالشلل

الاقتصاد القطري يواجه ركوداً عميقاً

■ دبي، الدوحة - أشرف رفيق، وكالات

تلقت الثقة المهتزة أصلاً بالاقتصاد القطري صفعة جديدة، عندما خفضت وكالة «فيتش» العالمية للتصنيفات الدولية تصنيفها السيادي للدوحة وديونها، وأعربت الوكالة عن القلق من أن المقاطعة الاقتصادية ضد الدوحة من جانب كل من السعودية والإمارات والبحرين ومصر ليس من المحتمل أن تنتهي في أجل قريب.

وقالت وكالة «فوكس» إن تخفيض التصنيف هو أحدث إشارات القلق من مؤسسات التصنيف العالمية من أن النزاع الدبلوماسي بين قطر ودول المقاطعة قد أثقل على اقتصاد قطر وأصابه في مقتل موضحةً أن الوضع مرشح لمواصلة التدهور خلال الفترة المقبلة.

ووضعت وكالة ستاندرد اند بورز شركة «اريدو» القطرية للاتصالات على قائمة المراقبة السلبية، ما يعني احتمالات تخفيض تصنيفها ضمن موجة من التخفيضات طالت العديد من البنوك وكبريات الشركات والمؤسسات القطرية.

وتمضي الدوحة بقوة نحو هاوية ركود عميق وموجة من الشلل في القطاعات والمشاريع الإنشائية والعقارية بما يقوض قدرتها على استضافة مونديال كأس العالم 2022 وينذر بموجات جديدة من نزوح المستثمرين والأموال ويفتح الطريق مجدداً أمام تخفيضات جديدة في التصنيفات الائتمانية للبلاد ولكبريات البنوك والمؤسسات والشركات القطرية.

وأعربت وكالات «فيتش» و«موديز» و«ستاندرد اند بورز» عن قلقها من أن أزمة قطر سوف تشكل ضغطاً رهيباً على اقتصاد الدوحة مشيرةً إلى أن التخفيض في التصنيف الائتماني للدوحة من شأنه رفع تكلفة اقتراضها من ناحية، ويجبرها على تخفيض الإنفاق من ناحية أخرى، وفق توقعات تومسون رويترز.

تكلفة التمويل

ويعني تخفيض «موديز» لتصنيف قطر السيادي وديونها، تدهور مصداقية قدرة الدوحة على سداد التزاماتها الدولية، ورفع التكلفة في التمويل والاقتراض على قطر منذ يونيو الماضي، عندما بدأت المقاطعة الاقتصادية واللوجستية.

وأعلنت «ستاندرد اند بورز» في وقت سابق أن استمرار المقاطعة سوف يؤدي إلى بطء ملحوظ في النمو الاقتصادي القطري، ويجعل تصنيفها المخفض الجديد تحت طائلة المراقبة من أجل مزيد من التخفيض وتدهور التوقعات المستقبلية لها.

وتوقعت وكالة «فيتش» إقدام حكومة قطر على تخفيض الإنفاق الرأسمالي على المشروعات الاقتصادية والبنية التحتية مع تفاقم الضرر الذي لحق باقتصاد البلاد جراء مقاطعة الدول الرافضة لدعم الإرهاب للدوحة.

وأكد خبراء أن قيام الحكومة القطرية بتخفيض الإنفاق الرأسمالي يضر بحركة المشاريع ويعصف بأوضاع العمالة ويرفع وتيرة تسريحها في القطاعات المختلفة موضحين أن تواصل تخفيض التصنيف الائتماني لقطر يضع اقتصاد الدوحة أمام مخاطر جمة في المستقبل ويفاقم من مخاطر أسواقها بالنسبة للمستثمرين.

خفض الإنفاق

وذكرت «فيتش»: وضعت الحكومة تصورات لمزيد من التخفيضات في الإنفاق الرأسمالي في حال هبوط أسعار النفط مجدداً أو إذا تزايدت الضغوط جراء المقاطعة.

وقال عدد من المحللين والاقتصاديين إن تخفيض التصنيف الائتماني لقطر بسبب عدم وجود الأمان الاستثماري والتقلبات التي تحدث فيها الآن على المستويين المحلي والدولي، يضع اقتصادها أمام مخاطر جمة مستقبلاً، تتسبب في إحجام المستثمرين عن دخول السوق القطرية.

تضرر السياحة

وقالت الوكالة إن العقوبات تضر قطاعي السياحة والنقل في قطر على وجه الخصوص، وقدرت أن الخطوط الجوية القطرية ستفقد نحو عشرة في المئة إضافية من ركابها.

وكانت السياحة الخليجية وخاصة من الإمارات والسعودية تشكل نحو 50٪ من إجمالي التدفقات السياحية على قطر حيث تأثرت الفنادق وقطاعات الضيافة والتجزئة القطرية بشدة من المقاطعة العربية وباتت الفنادق شبه خاوية من النزلاء فيما تراجعت إيراداتها بشدة وبدأ العديد منها إجبار العاملين على إجازات مفتوحة غير مدفوعة لحين تحسن الأوضاع وحل الأزمة.

وأضافت فيتش أنه إذا استمر التعنت القطري لفترة طويلة فإنه قد يقوض آفاق كثير من استثمارات القطاع الخاص في قطر.

وسيطرت حالة من الحذر بين المستثمرين العالميين بالنسبة للاكتتاب في الديون القطرية حيث تزايدت المخاوف بين المستثمرين والمؤسسات المالية نحو سندات قطر السيادية المطروحة في الخارج بعد غموض مستقبل اقتصادها وتراجع تصنيفاتها السيادية.

ويتوقع كبير المديرين لتصنيف البنوك في وكالة التصنيف الائتماني العالمية ستاندرد آند بورز محمد داماك تباطؤ نشاط قطر في إصدارات الدين بالسوق العالمية، نتيجة تبني المستثمرين الأجانب نهجاً حذراً في التعامل مع تلك الإصدارات لحين وضوح الرؤية بشأن مستقبل قطر في ظل المقاطعة الحالية لدعمها الإرهاب.

وقال محمد داماك عقب تقرير ستاندرد آند بورز الذي خفض التصنيف الائتماني لدولة قطر عند -AA، إن هذا التباطؤ المرتقب في إصدارات سندات الدين القطرية يأتي بعد توسعها القوي في طرح حزمة من أدوات الدين ومنها الصكوك التي بلغت قيمة إصداراتها 5,5 مليارات دولار في النصف الأول من العام الجاري مقابل 500 مليون دولار فقط في الفترة المماثلة من 2016.

وأضاف القطاع المصرفي القطري تضرر ككل جراء المقاطعة العربية لقطر، متوقعاً تراجع ربحية المصارف نتيجة ارتفاع تكلفة التمويل.

مخاطر بالجملة

وأكد محللون واقتصاديون أن تخفيض تصنيف قطر الائتماني لقطر بسبب عدم وجود الأمان الاستثماري والتقلبات التي تحدث فيها الآن على المستويين المحلي والدولي، يضع اقتصادها أمام مخاطر بالجملة تتسبب في إحجام المستثمرين عن دخول السوق القطرية.

وأكدوا أن نزوح الكثير من رؤوس الأموال الأجنبية، وسحب الودائع من المصارف القطرية، أدى إلى حدوث هزة في القطاع المصرفي، الأمر الذي يهدد وضع الاقتصاد القطري على المدى القصير. وقال الدكتور أسامة فلالي أستاذ الاقتصاد في جامعه الملك عبدالعزيز، إن الوضع الاقتصادي لقطر أصبح أسوأ مما كان، حيث إن الاستيراد بات مكلفاً أكثر من السابق، والمنتجات تضاعفت أسعارها نتيجة زيادة تكلفة الشحن والاستيراد.

موجة غلاء

وأضاف أن هناك موجة غلاء كبيرة في قطر بسبب تصرفات الحكومة القطرية، التي أدت إلى هذا التضخم الجامح، وسط عزوف المستثمرين عن دخول سوقها، فضلاً عن وقف رجال الأعمال التوسع في مشروعاتهم القائمة، حيث أجل كثير من المستثمرين دخول السوق القطرية حتى تتضح الرؤية المستقبلية.

وأكد محمد السويد مختص اقتصادي أن الوضع الاقتصادي في قطر سيئ جداً، ويتجه للأسوأ، في ظل عدم قدرة المصارف على توفير سيولة لاحتياطاتها، موضحاً أن هناك انكماشاً اقتصادياً واضحاً بسبب قطع العلاقات معها، وتدريجاً سوف تتعطل ماكينة القطاعات بأنواعها.

وأشار إلى أن مثل هذه التصنيفات دائماً ما تكون الدليل لأي مستثمر فيما إذا كان دخول هذه السوق مشجعاً للاستثمار أو طارداً له، موضحاً أن المستثمرين يهتمون بالوضع الاقتصادي المستقر للدول على المدى الطويل. ويرى محللون أن التصنيفات السلبية تزيد من صعوبة الحصول على تمويل من السوق العالمية، فضلاً عن مواجهة تحديات في جذب رؤوس الأموال، فكلما كان التصنيف إيجابياً أسهم في تقليل المخاطر الاستثمارية والتمويلية.

وقالت إيمي ماكليستر؛ الخبيرة المالية في مؤسسة أكسفورد إيكينوميكس في وقت سابق إن بيانات البنك المركزي تظهر أن الاحتياطيات المالية أصبحت في أدنى مستوياتها منذ مايو 2012.

وأوضحت، أن عدم الاستقرار دفع مصارف وواجهات استثمارية إلى سحب أموال من قطر ما أدى إلى تراجع الاحتياطيات، مضيفة أن البنك المركزي يستخدم احتياطياته لدعم العملة المحلية في مواجهة الدولار.

خفض النمو

وخفضت أكسفورد إيكينوميكس توقعاتها لنسبة النمو المتوقعة في قطر لعام 2017 من 3,4 في المائة إلى 1,4 في المائة بعد بدء الأزمة ورفعت نسبة التضخم إلى 1,8 في المائة، بعدما كان من المتوقع أن تبلغ 1,5 في المائة.

وأكد اقتصاديون أن مقاطعة الدوحة ستكون لها تداعيات على الاقتصاد القطري وتبعات موجعة على المواطنين القطريين من الناحية الاقتصادية، وخاصة مع تشبث قطر بسياساتها الداعمة للإرهاب.

وأوضحوا أن الاقتصاد سيتكبد خسائر فادحة جديدة مع اتساع أمد المقاطعة وأن المواطنين وسكان قطر سيشعرون بتبعات ثقيلة جراء تعنت وتصلب الموقف القطري الذي سيوجد معه مقاطعة اقتصادية أوسع من الدول الداعية لمكافحة الإرهاب.

ونصح الخبراء والاقتصاديون الشركات الأجنبية في قطر بضرورة التدقيق في سلامة ملفات شركائها داخل قطر في الفترة المقبلة، مع البحث عن قنوات توزيع جديدة، علماً أنها ستكون مكلفة، كما نصحت الشركات الأجنبية بالتحوط من سعر صرف الريال القطري، تحسباً من التذبذب المتوقع للريال مع استمرار المقاطعة.

تخفيض الإنفاق الرأسمالي على المشروعات الاقتصادية والبنية التحتية

سندات قطر السيادية محل شك من مستثمري العالم

الاحتياطيات المالية في أدنى مستوياتها منذ مايو 2012

الريال يتهاوى

يتواصل الضغط على الريال القطري منذ بدء المقاطعة العربية الرباعية، من جانب السعودية والإمارات والبحرين ومصر، حيث سجل الريال أمس أسوأ أداء منذ مطلع يوليو بحسب بيانات وكالة «بلومبرغ».

ورغم استمرار ربط الريال القطري بالدولار، أدى شح السيولة في الأسواق إلى دفع المؤسسات إلى تداول الريال خارج نطاقه الطبيعي.

وكانت العملة القطرية قد سجلت أدنى مستوياتها في يونيو الماضي.

وامتنعت العديد من شركات الصرافة ووكالات السياحة والسفر والبنوك العالمية عن التعامل بالريال نتيجة تقلبات أسعاره الدوحة - الوكالات

بورصة الدوحة تعمق خسائرها بـ 4.5 مليارات ريال

ضغوط بيعية بعد خفض «فيتش» التصنيف الائتماني

■ دبي – رامي سميح

أضافت الأسهم القطرية نحو 4,5 مليارات ريال في نهاية تداولات أمس إلى رصيد خسائرها المتفاقمة بعد أن خفضت وكالة «فيتش» التصنيف الائتماني للبلاد على وقع استمرار المقاطعة المفروضة من عدة دول عربية من بينها الإمارات والسعودية والبحرين للدوحة بسبب دعمها للإرهاب.

وتراجع رأس المال السوقي للأسهم المدرجة في بورصة الدوحة من 485,09 مليار ريال في جلسة الاثنين إلى نحو 480,5 مليار ريال في نهاية جلسة أمس، مقابل 532,5 ملياراً قبل المقاطعة لتصل الخسائر إلى نحو 52 مليار ريال.

وقال محللون ماليون وخبراء في الأوراق المالية لـ «البيان»، إن الأسهم القطرية تتعرض لضغوط بيع عنيفة على وقع تدهور الأوضاع الاقتصادية في الدوحة لا سيما بعد تخفيض فيتش للتصنيف الائتماني لقطر وإعطائه نظرة مستقبلية سلبية.

وخفضت وكالة فيتش التصنيف الائتماني لقطر درجة واحدة إلى «AA-» مع نظرة مستقبلية سلبية، وعزت ذلك إلى أثر العقوبات التي تفرضها دول عربية أخرى على الدوحة.

وأضاف المراقبون، أن خفض «فيتش» جاء متماشياً مع خفض للتصنيفات الائتمانية من وكالتين أخريين رئيسيتين للتصنيف الائتماني هما «موديز» و«ستاندرد آند بورز»، وهو ما ينذر بارتفاع تكلفة التمويل للبنوك القطرية.

■ مسلسل الخسائر في بورصة قطر يتواصل | رويترز

تراجع

وتراجعت جميع مؤشرات البورصة القطرية وتصدرها المؤشر العام بانخفاض قدره 0,92٪ أو ما يعادل 82,11 نقطة ليغلق عند 8858,9 نقطة، بينما خسر مؤشر العائد الإجمالي ما يعادل 138 نقطة إلى 14855 نقطة.

كما تراجع مؤشر الريان الإسلامي بنسبة 0,84٪ أو 29,83 نقطة ليصل إلى 3511,13 نقطة، وتراجع مؤشر جميع الأسهم بنحو 22,8 نقطة أو ما نسبته 0,9٪ ليغلق عند 2520,63 نقطة.

مبيعات

واستمرت مبيعات الأجانب في الضغط على أداء السوق القطرية بعدما حققوا أمس مبيعات بنحو 63,6 مليون ريال منها 55,7 مليون ريال للمؤسسات و7,77 ملايين للأفراد، بينما وصلت مبيعات القطريين نحو 68,2 مليون ريال منها 27,2 مليوناً للمؤسسات و41 مليوناً للأفراد.

وانحسرت السيولة بنحو ملحوظ مع تراجعها من 182,6 مليون ريال إلى حدود 137,5 مليون ريال في جلسة أمس، وانخفضت التداولات من 6,47 ملايين سهم إلى نحو 4,84 ملايين سهم.

خسائر

وطالت الخسائر المؤشرات القطاعية مع انخفاض مؤشر أسهم النقل بنسبة 1,98٪، كما تراجع مؤشر الاتصالات بنسبة 1,5٪ وهبط مؤشر الخدمات والسلع الاستهلاكية بنسبة 1,17٪ ومؤشر أسهم البنوك والخدمات المالية بنسبة 0,86٪ ومؤشر العقارات والصناعة بنحو 0,76٪ و0,71٪ على التوالي.

ومن بين 42 سهماً جرى التداول عليهم انخفضت أسعار 30 سهماً وتصدرها «مجمع المناعي» بنسبة 3,76٪، وهبط سهم «الإسلامية القطرية للتأمين» بنسبة 3,49٪ و«قطر لنقل الغاز» بنسبة 2,84٪ و«المجموعة للرعاية الطبية» بنسبة 2,15٪.

هبوط

وانحدر سهم «دلالة للوساطة والاستثمار» بنسبة 2,06٪، وهبط سهم «الخليج الدولية للخدمات» بنسبة 2,03٪ و«أوريدو» بنسبة 1,67٪ و«الخليج للمخازن» بنسبة 1,63٪ و«صناعات قطر» بنسبة 1,21٪.

وامتدت موجة الخسائر إلى أسهم البنوك مع تراجع سهم «مصرف قطر الإسلامي» بنسبة 1,33٪ و«بنك قطر الوطني»، أكبر مصرف في البلاد، بنسبة 1,28٪ و«بنك الخليج التجاري» بنسبة 0,73٪ و«مصرف الريان» بنسبة 0,72٪.